عليها بالحلال وان امت فلا تحصل لك الوصال واذا حصل
ولابد فبالحرام لا بالحلال فتنقطع عن بيت الله الحرام وتعصيه
فغلب عليه هواه وانقطع عن رفقته فدلي منها وازال البرقع
عن وجهها فاذا هي عجوز شمطة الاسنان قبيحة المنظر نتنة
الفم فندم حيث لا ينفعه الندم واراد ان يلحق رفقته فما قدر
فصار يبكي بالليل والنهار فالامراه مثل الكرامه التي يطلبها
السالك في سلوكه وبيت الله الحرام مثال الحضرة القرب وطريق
الحاج مثال طريق القوم رضي الله عنهم فالسالك لا يشتغل انه
اذا وصل الى حضرة القرب تنصب الكرامات كلها طوع يديه
وان غلب هوى السالك عليه وطلب الشي قبل اوانه وتعرض
لطلب الكرامات اتعب نفسه فيما لا يعنيه وانقطع عن مطلبه
فاذا حصلت له الكرامه وجدها كونا من الاكوان لا تنفعه
في الدنيا ولا في الاخره فاذا عرف حقيقتها ندم وبكى لانه
تقهقر عن مقامه الذي تعب عليه حتى حصل واعلم ان نفس
الكرامه ليس بها قبيحا لانه اكرام من الله تعالى لعبده ولكن
تطلبها والميل اليها شي قبيح قاطع عن حضرة القرب
التي لا تنال الا بالعبوديه الموعود فيها اسرار الربوبيه
فافهم ولا تقف عند كون من الاكوان فيكفي حصلت ذلك
الكون واعلم انك في هذا المقام تميل الى الاوراد والادعيه
وتحت حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومحبته لتغير الجسد
التي

٥٣ يكم

التي كانت قبل هذا المقام واياك الحوف الكامل ان تامن
للنفس في مقام المقامات لان العدو الذي غرست في طبعه
العداوه لا ينبغي ان يومن مكره وان صار صديقا ولانه الا نسان
مدة حياته متعرض للمحن والبلايا والعطب فينبغي عليه التحرز من
الافات الى الممات وقد يعرض لك في هذا المقام حب المال
لتستعين بها على طاعة الله وتغني اخوانك فلا باس بذلك
لكن بشروط الشرط الاول ان يكون قصدك الاستعانة المذكوره
الشرط الثاني ان لا يشغل ذلك في تحصيله اشتغالا يلهيك
يلهيك عن ربك الشرط الثالث انك اذا حصلت شيا
من المال لا تخفيه عن الناس وتظهر انك فقير وقد يعرض
لك في هذا المقام حب الرياسة والشهره وتدخل عليك
نفسك بان تتعرض للمشيخة والارشاد ليجتمع عليك الناس
ويحصل لهم على يديك الاهتدا ويحصل لك الثواب فاياك
ان تتعرض لشي من ذلك فانها دسيسة من النفس ولما
ان اقامك الله وانت في هذا المقام واشهرك والبسك
ثوب المشيخة من غير سعي منك ولا جد ولا تطلب فقم
بامر الله تعالى فانه خير لك من الاعتزال وعلامة القيام
بامر الله ان تكون محبا لاخوانك وهم مطيعون ومن علامته
انك لا تنظر في نفسك فضلا لك عليهم تميزا وتنظر انهم
مستغظون عليك وانهم خير منك من وجه لانهم يرون انفسهم
احوج منك فلهذا كانوا اجل منك فاذا كنت مع اخوانك هكذا
فارسلهم برفق وعظهم وحسن لهم طريق التصوف والذل والا عتقار

Copyright © King Saud University